فقيل له يوماً فارس زبيد وكان من خبر اسلام عمرو بن معدي كرب
ما حكاه المداينى عن ابى اليقظان عن جويرية بن اسماء قال اقبل النبى صلى الله
عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة فادركه عمرو بن معدى كرب
الزبيدى فى رجال من بنى زبيد فتقدم عمرو ليلحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم فامسك عنه حتى اوذن به فلما تقدم ورسول الله صلى
على بعير قال حياك الهك ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تحية الله وملائكته والناس اجمعين على الذين لا يؤمنون بالله و
اليوم الاخر وامن بالله يومنك الله يوم الفزع الاكبر فقال عمرو
بن معدى كرب وما الفزع الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه فزع ليس كما تحسب وتظن انه يصاح بالناس صيحة لا يبقى حى الا مات
الا ما شاء الله من ذلكم يصاح بالناس صيحة لا يبقى ميت الا نشر ثم
تلج تلك الارض بدوى تهد منه الارض وتخر منه الجبال وتنشق
السماء انشقاق القبطية الجديدة ما شاء الله من ذلكم ثم تبرز النار
تنظر اليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان فى السماء ترمى بمثل رؤس
الجبال من شرر النار فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر ذنبه
اين انت يا عمرو قال انى اسمع امراً عظيما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلم تسلم فاسلم وبايع لقومه بالاسلام وذلك منصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وكانت فى رجب سنة
تسع وعن ابى عبيدة قال لما ارتد عمرو بن معدى كرب مع من ارتد
عن الاسلام من مذحج استجاش فروة النبى صلى الله عليه وسلم
فوجه اليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهما
اذا اجتمعتما فعلى بن ابى طالب اميركم وهو على الناس ووجه
عليا كرم الله وجهه فاجتمعوا بكسر من اهل اليمن فاقتتلوا
فقتل بعضهم ونجا بعض ولم يزل جعفى وزبيد واود بنو سعد العشيرة
بعدها قليلة فبلغنى انه لما بلغ عمرو بن معدى مكانهم اقبل فى جماعة
من قومه فلما دنا منهم قال دعونى حتى اتى هؤلاء القوم فانى لم اسم
لاحد قط الا هابنى فلما دنا منهم نادى انا ابو ثور انا عمرو بن معدى
كرب فابتدراه على وخالد كلاهما يقول لصاحبه خل بينى وبينه ويفديه
بابيه وامه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب تفزع بى واراني لهؤلاء
جزرا فانصرف عنهما ثم انه رجع الى الاسلام و

الوجه وبقى الصمصامة فى آل سعيد وكان سبب وقوعها اليهم ان
ريحانة بنت معدى كرب وهى المعنية اول القصيدة تشبيباً ولدت
فقدها خالد واثابه الصمصامة عمرو فصار الى اخيه سعيد فوجده
سعيد صبيحة يوم قتل عثمان رضى الله عنه حين حصر وقد ذهب الجفن
السيف والغمد ثم وجد الغمد فلما قام معوية جاءه اعرابى بالسيف
بغير غمد وسعيد حاضر فقال سعيد هذا سيفى فجحد الاعرابى فقال
فقال سعيد الدليل على انه سيفى ان تبعث الى غمده فيغمد فيكون
كانه فبعث معوية الى الغمد فاتى به من منزل سعيد فاذا هو عليه
فاقر الاعرابى انه اصابه يوم الدار فاخذه سعيد منه واثابه
فلم يزل عندهم حتى اصعد المهدى من البصرة فارسل الى ابى سعيد
فيه فقالوا انه للسبيل فقال خمسون سيفا قاطعا اغنى من سيف واحد
فاعطاهم خمسين الف درهم واخذه وعن الشعبى ان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فرض لعمرو بن معدى كرب فى الفين فقال له يا امير
المؤمنين الف هاهنا واوما الى شق بطنه الايمن والف هاهنا واوما
الى شق بطنه الايسر فما يكون هاهنا واوما الى وسطه فضحك
عمر رضى الله عنه وزاده خمسمائة وقال ابو اليقظان قال عمرو
بن معدى كرب لو سرت بظعينة وحدى على مياه معد كلها
ما خفت ان اغلب عليها ما لم يلقنى حراها وعبداها فاما
الحران فعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب واما العبدان
فاسود بنى عبس يعنى عنترة والسليك بن السلكة وكلهم قد لقيت
فاما عامر بن الطفيل فسريع الطعن على الصوت واما عتيبة بن الحرث
فاول الخيل اذا غارت واخرهم اذا ابت واما عنترة فقليل النبوة
شديد الكلب واما السليك فبعيد الغارة كالليث الضارى
وعن قيس ان عمر رضى الله عنه كتب الى سعد بن ابى وقاص
انى قد امددتك بالفى رجل عمرو بن معدى كرب وطليحة بن خويلد
وهو طليحة الاسدى فشاورهما فى الحرب ولا تولهما شيئا وعنه
قال شهدت القادسية وكان سعد على الناس فجاء رستم
فجعل يمر عمرو بن معدى كرب الزبيدى يمر على الصفوف يحض
الناس ويقول يا معشر المهاجرين كونوا اسدا اغنى شانه فانما
الفارسى تيس بعد ان يلقى نيزكه قال وكان مع رستم اسوار لا
تسقط له نشابة فقيل له يا ابا ثور اتق ذلك وانا لنقول له ذلك